

الفايسبوك والتوعية بالخدمات الصحية اتجاه جائحة كورونا

دراسة ميدانية على الأسر الجزائرية

لييض ليندة⁽¹⁾ لبيصر فطيمة⁽²⁾

(1) (2) المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة.

تاريخ الإرسال: 2020-11-01 تاريخ القبول: 2020-12-06

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الى الكشف عن الدور الذي يلعبه الفايسبوك في التوعية بالخدمات الصحية التي تصاحب الأزمات الصحية خاصة جائحة كورونا، من خلال دراسة ميدانية منهجها وصفي تحليلي وعينتها قصدية، وأداتها استبيان شمل 40 فرداً من الأسر الجزائرية. أسفرت نتائجها عن إسهام الفايسبوك في الترويج والتوعية بأبعاد الخدمات الصحية إثر جائحة كورونا من خلال الكشف عن أسباب انتشار الفيروس وأعراضه وطرق الوقاية والعلاج.

الكلمات المفتاحية: الفايسبوك، الخدمات الصحية، جائحة كورونا.

1. مقدمة:

أدى انتشار المعرفة وتسارع الاكتشافات العلمية مع التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا والأنترنت وتطور الدور الوظيفي للحاسوب إلى ظهور عصر جديد مميز سمي بعصر الثورة المعرفية، لتتغير احتياجات الأفراد والمجتمع وتتسع متطلباتهم في جميع الأصعدة، ويدخل الإنسان مرحلة جديدة يعكسها التطور الهائل في وسائل الاتصال واستخداماتها والتي سهلت من عملية التواصل والتبادل المعلوماتي لتجعل من المعلومة ملكاً للجميع.

بهذا أضحت شبكات التواصل الاجتماعي ذات أهمية بالغة في الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات، حيث باتت من الضروريات التي ينبغي على الإنسان أن يمتلكها ويتفاعل بواسطتها، ويتواصل بها مع غيره من البشر فقد كان لظهور الأنترنت بالغ الأثر في تغيير نظرة المجتمعات للتكنولوجيا والإعلام، بحيث ساهمت في تقريب المسافات بين الشعوب والدول وأصبحت مفهوماً تنصهر فيه المجتمعات والثقافات مشكلةً بذلك مجتمعاً افتراضياً موازياً للمجتمع الحقيقي (جبران سفيان ومجدوب عبد المؤمن، 2018).

وسط هذا التطور المذهل ظهر الفايسبوك وهو أحد تقنيات التواصل الاجتماعي الذي جعل من الاتصال عملية مفتوحة، تشارك فيها جميع الفئات على اختلاف مستوياتها الثقافية والتعليمية حتى ذوي المستوى التعليمي المحدود بصفته شبكة الجميع، ليقتمح حياتنا وخصوصيتنا ويمارس دور الإغراء الاجتماعي نظرا لتنوع المعلومات والمجموعات التي تطرح خدمات مختلفة للأفراد باختلاف جنسهم أو سنهم، ليصنع رأيهم ويوجهه إيجاباً أو سلباً ويطور من وعيهم وثقافتهم العامة، من خلال معالجته لمختلف الظواهر التي تسير التطور الإنساني والاجتماعي.

وتعتبر جائحة كورونا واحدة من بين الظواهر التي شغلت بال العالم بأسره، واستحوذت على اهتمامات الأفراد بمختلف مستوياتهم وثقافتهم، فزلزلت وسائل الإعلام التقليدية ومواقع التواصل الاجتماعي، فأصبحت حديث العام والخاص، والصغير والكبير، والمتعلم وذو الثقافة المحدودة، من خلال وسائل الاتصال المختلفة وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي التي عجت بالأخبار والتي تبحث في حقيقة الفيروس وأسباب انتشاره وأعراضه وطرق الوقاية منه، فتباينت مضامينها بين التهويل والتخويف، والتوعية والتثقيف بمخاطره من طرف متخصصين يسهرون على توفير ثقافة صحية سليمة بعيدة عن التضليل والتهويل حول الفيروس وسبل الوقاية منه والحد من انتشاره على غرار صفحات المستشفيات والأطباء والمختصين الذي أخذوا على عاتقهم هدفاً أسمى وهو تحسين السلوك الفردي والرقمي بالوعي الاجتماعي تجاه الفيروس. وأمام إدمان التعرض لصفحات الفايسبوك نجد الكثيرين يتتبعون الأخبار الصحية والاجتهادات المطروحة في الجانب الخدماتي التي تعبر عن هذه الجائحة، ومن خلال هذه الورقة البحثية نحاول الإجابة عن التساؤل الآتي: كيف يساهم الفايسبوك في التوعية بالخدمات الصحية اتجاه وباء كورونا في الأسر الجزائرية؟

– التساؤلات الفرعية:

- ما هي أبعاد الخدمات الصحية المعروضة على صفحات الفايسبوك؟
- هل تساهم الخدمات الصحية عبر الفايسبوك في التوعية بأسباب الإصابة بالفيروس وسبل انتشاره؟

- هل تساعد الخدمات الصحية في الفايسبوك على توضيح أعراض الإصابة بجائحة كورونا؟

- ما هي طرق التوعية الصحية الوقائية والعلاجية من فيروس كوفيد 19 على صفحات الفايسبوك؟

- أهداف الدراسة:

-الكشف عن طرق الوقاية من جائحة كورونا والمتمثلة أولا في الوقاية بالعمل على تنمية الوعي الصحي.

-معرفة الدور الكبير الذي أضحت تمارسه وسائل الاتصال والتكنولوجيا في صناعة آراء الأفراد واتجاهاتهم وتوجيهها.

- الكشف عن طرق استخدام الفايسبوك في فترة الأزمات ومحاولة التغلب عليها والمتمثلة في انتشار جائحة كورونا.

-الكشف عن إحدى الخدمات المطروحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والتي لا تقل أهمية عن الخدمات الأساسية التي تعبر على احتياجات الفرد والمجتمع وهي الخدمة الصحية.

- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته من خلال متغيره الفايسبوك بصفته من بين أهم وسائل مواقع التواصل الاجتماعي، والخدمات الصحية أوقات الأزمات الصحية خاصة في هذا الظرف الاستثنائي الذي ألزم العالم ككل على الحجر في المنازل، وتتمثل أهمية الدراسة فيما يأتي:

-أصبح الفايسبوك أحد مؤشرات التواجد الاجتماعي للأفراد لما يتيح من إمكانية التعبير عن الآراء بكل حرية وفي أي وقت، ليجعل من دائرة التواصل غير محدودة، فتغيرت الكثير من المفاهيم في المجتمع نتيجة التفاعل الاجتماعي حول الكثير من المواضيع التي فرضت نفسها خاصة على الحياة الفردية والاجتماعية.

- أهمية الثقافة الصحية التي تقوم بها المنظمات الصحية والمتخصصون المؤهلون من خلال تدعيم الوعي الفردي بالأفكار الصحيحة والإيجابية التي تساعد في تحقيق الحماية الفردية والمجتمعية.

2. تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات الأولى والأساسية لتحديد أبعاد كل متغير والتي تساعد للوصول إلى تعميمات وتفسيرات علمية مفسرة لها، ومن المفاهيم الدالة لهذه الدراسة:

1.2. الفاييسبوك:

يعرف الفاييسبوك في قاموس الإعلام والاتصال على أنه: "موقع خاص بالتواصل أسس عام 2004، ويتيح نشر الصفحات الخاصة profils. وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، وانتشر فيما بعد ليشمل كل الأشخاص (عبدلي وبرش، 2019).

وفي تعريف آخر الفاييسبوك من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات. والتعامل مع الموقع مجاني وسهل وبإمكان أي شخص أن يستعمله، ويعتبر هذا الموقع آلة إعلامية ضخمة تستخدم في تنفيذ الحملات الإعلانية والترويج للمنتجات التجارية، بل وتستخدم هذه الشبكة في المجالات السياسية كالانتخابات وحشد الرأي العام للاضطرابات والاعتصام وخاصة في الآونة الأخيرة وما شهدته الساحة العربية فيما عرف بالربيع العربي (مبارك، 2000).

التعريف الإجرائي: "الفايسبوك موقع إلكتروني يمنح فرصة التواصل بين المشاركين الذين لهم نفس الاهتمامات لتبادل المعلومات فيما يخص المواضيع الصحية والتوعية والتحسيس بفيروس كورونا".

2.2. الخدمة الصحية:

- تعرف الخدمات الصحية بأنها "نشاطات اقتصادية تعمل على خلق القيمة وهي في الوقت نفسه تقدم المنفعة للمستهلكين، وذلك في الزمان والمكان الذي يحددهما ويرغب فيهما طالب الخدمة" (عباس، 2020). ويؤكد التعريف على أهمية الخدمة الصحية كنشاط اقتصادي يقوم على إشباع الإحتياجات الصحية اللازمة للفرد في إطار العرض والطلب.

- وتعرف على أنها العلاج المقدم للمرضى سواء كان تشخيصاً أو إرشاداً أو تدخلاً طبياً ينتج عنه رضى أو قبول من قبل المرضى شعورهم بحالة صحية أفضل (ابراهيم، 2020).

يشير التعريف إلى طبيعة الخدمة الصحية كعلاج يستطيع الفرد من خلاله تحسين حالته للتغلب على المشكلات التي تواجهه في حياته الخاصة والاجتماعية.

التعريف الإجرائي: الخدمة الصحية هي "خدمة اجتماعية استشفائية علاجية يقدمها أفراد متخصصون كالأطباء أو الممرضين إلى فرد أو جماعة أو مجتمع، لحمايتهم من الأمراض بتقديم توضيحات حولها لحمايتهم من الموت المبكر".

أ- خصائص الخدمات الصحية:

هنالك عدة خصائص تتميز بها الخدمات الصحية من بينها:

- قلة التنميط والتوحيد للخدمة الصحية.
 - التنبؤ بالطلب على الخدمة الصحية.
 - الخدمة الصحية منتج غير ملموس.
 - الخدمات الصحية غير قابلة للتأجيل.
 - تخضع أسواق الخدمات الصحية إلى جانب كبير من التدخل والتنظيم الحكومي.
- (<https://www.mah6at.net/>).

3.2. فيروس كورونا:

هو أحد أنواع فيروسات كورونا التي تعتبر عائلة كبيرة من الفيروسات التي تصيب الإنسان والحيوان، ويتسبب في الإصابة بالتهابات في الجهاز التنفسي، تتراوح من نزلات البرد إلى أمراض أكثر خطورة مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية «MERS»، ومتلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة «SARS»، وأخيراً فيروس كورونا المستجد «covid 19» ولم يكن هناك أي تواجد لفيروس كورونا المستجد «كوفيد 19»، قبل أن يتم اكتشافه بمدينة «ووهان الصينية» في ديسمبر 2019

(<https://www.arabic-media.com>).

التعريف الإجماعي: " فيروس كورونا هو فيروس قاتل مجهول المصدر يصيب الإنسان ويهدد الصحة البشرية، ألزم العالم على الحجر والتباعد من أجل السلامة".

4.2. الفرق بين الوباء والجائحة:

أ. **تعريف الجائحة:** هي المرض الذي يعبر الدول والقارات كما يصاب عدد كبير من الأشخاص في آن واحد وهذا بحسب ما تقرره منظمة الصحة العالمية من نسب الإصابة

ب. **الوباء:** هو تزايد عدد الحالات المصابة بمرض في منطقة جغرافية ويكون هذا التزايد بشكل يفوق الأعداد الطبيعية المتوقع إصابتها بالمرض وهذا الارتفاع بشكل سريع.

3. الدراسات السابقة:

1.3. دراسة (مبني وحامدي، 2020) حول مواقع التواصل الاجتماعي أوعية جديدة لنشر الوعي الصحي (صفحة التفاح الأخضر على الفايسوك أنموذجاً)، التي هدفت إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببناء وتنمية الوعي الصحي وغرس المفاهيم الصحية، واستخدم الباحث فيها المنهج الوصفي التحليلي بتحليل مضمون عينة قصدية من برنامج التفاح الأخضر على شبكة الفايسوك قوامها 59 منشوراً خلال شهر فيفري 2018، وخلصت الدراسة إلى أن البرنامج ينشر معلومات صحية مختلفة تتمثل في الطب التجميلي، الرشاقة، التغذية، الطب النفسي، الرياضة، الأمراض، وتفتح المجال لتابعيها لتعرف آراءهم واتجاهاتهم في المواضيع الصحية من خلال طرح الأسئلة التفاعلية، وتهدف إلى التثقيف الصحي واكتساب ممارسات صحية بشكل خاص من خلال طرح المواضيع الصحية في منشوراتها وتنوع المواضيع التي تطرحها الصفحة في منشوراتها فهي مواضيع صحية مختلفة، بالإضافة الى تعدد القيم التي تحاول الصفحة تكريسها من خلال منشوراتها، خاصة قيمة الوقاية الصحية.

2.3. دراسة (بن عيشوش وبوسرسوب، 2020) حول دور شبكة الفايسوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا انطلاقاً من طرق وأنماط الاستخدام لدى متتبعي صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية نموذجاً. ومن أجل اختبار فرضيات الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي مع تطبيق أداتي الملاحظة بالمشاركة، والاستبيان الإلكتروني على عينة قصدية عبر استطلاع آراء المستخدمين للمجتمع الافتراضي متبعي صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس كوفيد 19، حيث تكونت من 220 مفردة، وأسفرت الدراسة على عدة نتائج أهمها: تؤدي شبكة الفايسبوك دوراً فعالاً في تعزيز التوعية الصحية السليمة، وأن أهم المواضيع التي تقدمها هي زيادة الوعي، والتواصل مع الجهات الطبية، والاهتمام بالنظافة الشخصية وكذلك إكساب العادات الصحية السليمة والتوقف عن الممارسات والعادات الصحية السيئة وخاصة الفحص الدوري المبكر، إضافة أن الاشباع والاستخدامات التي تقدمها شبكة الفايسبوك من خلال رأي المبحوثين هي في سبيل تعزيز التوعية الصحية وزيادة الوعي الصحي والتواصل مع الجهات الطبية.

3.3. دراسة (الفرم، 2017) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى استخدام وتوظيف المدن الطبية بمدينة الرياض ومستشفياتها الحكومية لشبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، تويتر، اليوتيوب) في استراتيجيات التوعية الصحية بمرض كورونا وتقييم درجة مشاركتها في برامج التوعية الصحية. استخدم الباحث في هذه الدراسة الوصفية منهج مسح المنصات الإلكترونية للمدن الطبية لمدينة الرياض ومستشفياتها الحكومية على شبكات التواصل الاجتماعي محل الدراسة واعتمد على الحصر الشامل للمدن الطبية والمستشفيات الحكومية بمدينة الرياض، وتمثلت أداة الدراسة في تحليل مضمون الرسائل التوعوية المنشورة عبر الحسابات الرسمية للمدن الطبية الخمس ومستشفياتها وأسفرت النتائج على أن 73% من المدن الطبية بمدينة الرياض ومستشفياتها الحكومية لا تمتلك منصات عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وبينت أن 60% من المدن الطبية لم تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية حيال مرض كورونا، ما يعني غياب استراتيجية صحية وطنية تسهم من خلالها كافة المدن الطبية في الانخراط في الجهد الوطني الصحي، كما أوضحت ضعف استخدام المدن الطبية للمنظومة الاتصالية الحديثة للتوعية والتواصل مع المجتمع المحلي وتعزيز الثقافة الصحية والطب الوقائي، ما يبين التفريط في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي خلال الأمراض والأوبئة.

4.3. التعليق على الدراسات السابقة: تناولت الدراسات السابقة دور مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفايسبوك في التوعية الصحية والتثقيف الصحي مع اختلاف مجتمعات البحث في كل الدراسات، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموقع الفايسبوك ودوره في التوعية الصحية كموضوع فرض نفسه في ظل الظروف الصحية الراهنة، وقد سلطت الدراسات السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بموضوع هذه الدراسة حيث أكدت على الدور الفعال الذي يلعبه في التوعية والتثقيف الصحيين. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها دراسة دور الفايسبوك في التوعية بالخدمات التي تقدمها المؤسسات الصحية للأسر الجزائرية. وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في بلورة الفكرة البحثية بكافة جوانبها ومحاولة التطرق لبعض المتغيرات التي لم تبحثها تلك الدراسات.

4. المنهج:

تعتمد كل دراسة علمية على منهج محدد ومميز يتناسب وأهميتها ويساعدها في تحقيق أهدافها من خلال المنطق والتحليل والتفسير، وبما أن دراستنا هذه دراسة وصفية فإننا اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي يمكننا من الكشف عن الأبعاد الواقعية لمتغيرات الدراسة سعياً للوصول إلى نتائج منطقية تساعد في الإجابة عن التساؤل الرئيسي المطروح.

5. العينة:

نظراً لمخلفات جائحة كورونا على التواجد الاجتماعي للأفراد وأنماط التفاعل من جهة، وأمام شيوع استخدام الفايسبوك وضروريته الاجتماعية من جهة أخرى، تمثلت العينة في بعض الأسر الجزائرية وأفرادها باختلاف جنسهم وسنهم والقاطنين بإقليم إقامتنا الكائن وبولاية ميلة والبالغ عددهم 11 أسرة وفي بلديات مختلفة متخذين من العلاقات الأسرية رابطاً للوصول إليها، هذا وقد تم انتقائهم بطريقة مقصودة ليكون العدد الإجمالي لعينة البحث 53 فرداً بعد مستبعدين 13 طفلاً من المجموع الإجمالي لأفرادها لعدم قدرتهم على الإجابة وتفاعلهم ومعطيات البحث فيصبح عدد أفراد العينة المبحوثة 40 فرداً، محاولين تقصي آراء هؤلاء الأفراد حول الخدمات الصحية عبر الفايسبوك حول جائحة كورونا.

متغير الجنس			متغير السن			متغير المستوى التعليمي		
الاحتمالات	ت	%	الاحتمالات	ت	%	الاحتمالات	ت	%
ذكر	29	72.5	من 15-25 عاما	08	20	ابتدائي	03	7.5
أنثى	11	27.5	من 26-36 عاما	13	32.5	متوسط	09	22.5
			37 سنة فما فوق	19	47.5	ثانوي	15	37.5
المجموع	40	100%	مجموع	40	100	جامعي	13	32.5
						المجموع	40	100

الجدول رقم (1) الخصائص التمثيلية للعينة.

نستدل من الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، وانطلاقاً من العدد الإجمالي لمفردات العينة والمقدرة بـ 40 مفردة، حيث نجد أن توزيع عدد المفردات حسب هذا المتغير جاءت ممثلة في 29 مفردة من جنس الذكور بنسبة مئوية تقدر بـ 72.5% وهذا راجع إلى تفاعلهم الكبير بمواقع التواصل الاجتماعي واعتمادهم عليها لقضاء أوقات الفراغ والاطلاع على آخر المستجدات الصحية في ظل انتشار فيروس كورونا في حين بلغ عدد الإناث 11 مفردة وهو ما يعادل 27.5%. كما جاء متغير السن في أغلبيته معبراً عن الفئة الثالثة وهم الأفراد الذين يساوي أو يفوق سنهم 37 سنة ممثلين أغلبيتهم في قادة هاته الأسر متبوعاً بالفئة العمرية التي يتراوح سنها بين 26-36 سنة مجسدة في فئة الشباب الأكثر نضجاً وتميزاً للأخبار هذا وقد اعتمدنا هذا المتغير للتعرف على مدى تأثير عمر أفراد العينة على طريقة استيعابهم واستجابتهم للمنشورات المعبرة عن الخدمات الصحية في الفايسوك. إضافة إلى ما سبق جاء متغير المستوى التعليمي ممثلاً في أربع فئات أولهم الأفراد ذوي المستوى الثانوي بنسبة 37.5% متبوعاً بفئة الجامعيين والتي وردت بنسبة 32.5% وهذا يدل على الاستخدام الواسع للفايسوك والغوص في معالمة والقدرة على تفسير وقراءة ما يتم نشره وتداوله حول الخدمات الصحية ووباء كورونا.

6. الاستبيان:

يضم الاستبيان جملة من الأسئلة المرتبطة مع بعضها البعض في البناء والوظيفة

بتحقيق أهداف البحث، ويستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجوبين، وكذلك الحقائق التي هم على علم بها، ولهذا تستخدم الاستبيانات بشكل رئيس في مجال الدراسات التي تهدف لاستكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي وميول الأفراد (العسكري، 2020).

بعد تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان في ضوء موضوع البحث ومشكلته، ومن ثم تحديد البيانات والمعلومات المطلوب جمعها وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة، قمنا بصياغة استبيان يضم (24) سؤالاً موزع على خمسة محاور وهي:

- المحور الأول يعبر عن خصائص العينة
- المحور الثاني يبين أبعاد الخدمات الصحية على صفحات الفايسوك وضم (09) أسئلة.
- المحور الثالث يعبر عن إسهام الفايسوك في توعية الأسر بالأسباب الحقيقية لجائحة كورونا وسبل انتشارها، ضم (05) أسئلة.
- المحور الرابع يساعد الفايسوك في توضيح أعراض الإصابة بجائحة كورونا. ضم (05) أسئلة.
- المحور الخامس الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية من الفيروس كوفيد 19 على صفحات الفايسوك ضم (05) أسئلة.

7. المعطيات الواقعية تحليلها وتفسيرها:

1.7. المعطيات الواقعية للمحور الثاني:

الرقم	الأسئلة	الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
01	الخدمات الصحية التي استفدت منها عبر الفايسوك	-الإحصائيات	25	62.5
02		-التطبيب عن بعد	05	12.5
		-بؤر تفشي الوباء	15	37.5
03	القائمين على توفير الخدمات الصحية عبر الفايسوك	-رجال الدين	09	22.5
		-الأطعم الطبية	17	42.5
		-المتطوعون	03	07.5
		-مؤسسات الدولة	11	27.5
04	مصادر المعلومات الصحية	-السلطة	30	75

10 15	04 06	-المتضررون -المتجمع	للتوعية عبر الفايسوك	
37.5 62.5	15 25	-النصائح النفسية -النصائح الجسدية	النصائح التي تدور حولها الخدمات الصحية	05
45 32.5 22.5	18 13 09	-منشورات -فيديوهات - رسومات	طرق عرض الخدمات الصحية في الفايسوك	06
17.5 50 32.5	07 20 13	-محااربة السلوكيات الحافظة -محااربة انتشار الفيروس -نشر الوعي الصحي	أهداف نشر الخدمات الصحية عبر الفايسوك	07
30 70	12 28	-علاجية -وقائية	نوع الخدمات الصحية المعروضة في الفايسوك	08
47.5 17.5 35	19 07 14	-التضامن الاجتماعي -التنافس -التعايش مع النظام	القيم الاجتماعية التي تؤكدتها الخدمات الصحية	09

الجدول رقم (2) أبعاد الخدمات الصحية على صفحات الفايسوك.

تبين الإجابات الواردة في الجدول أعلاه أن أغلب الخدمات الصحية التي تهتم بها الأسر الجزائرية في ظل جائحة كورونا، هي تلك الإحصاءات اليومية الصادرة عن وزارة الصحة، والتي تعبر عن عدد ارتفاع المصابين بالوباء والوفيات والموجودين تحت العناية المركزة خلال 24 ساعة الأخيرة، وهذا ما دلت عليه نسبة (62.5%) ، لتأتي في المرتبة الثانية الاستعلام حول الولايات التي تمثل بؤر انتشار الفيروس والأخبار المعروضة حول أوقات الحجر سواء الكلي أو الجزئي الخاص بها لتفادي التنقل إليها أو الخروج منها إلى ولايات أخرى، وهذا ما عبرت عليه نسبة (37.5%) من المبحوثين، لتأتي في المرتبة الأخيرة خدمة التطبيب عن بعد من خلال صفحات لأطباء متخصصين وحتى نفسانيين للمساعدة على التعامل الصحي والمناسب مع ظروف الحجر المنزلي، وطرق الاستفادة من هذا الوقت في تنمية بعض المهارات بنسبة (12.5%)،ومن بين هذه الخدمات خدمة

طبيبك في دارك المعروضة على الرقم 3339 والتي يتبناها مجموعة من الأطباء الشباب الذين سخروا أنفسهم للكشف عن الحالات التي لا تستطيع التنقل أو تشك بأمر إصابتها بالفيروس.

وقد أظهر ما يعادل (42.5%) من النسبة العامة للمستجوبين أن أغلب القائمين على الخدمات الصحية المقدمة عبر الفايسبوك هم من الأطباء والذين يحرصون على تقديم نصائح ومعلومات تساعد على حماية الفرد لنفسه وعائلته من خطر الإصابة بالفيروس، متبوعين بمؤسسات الدولة على اختلافها كالوزارات والمستشفيات والمنظمات الصحية التي تدعم عملية التوضيح بأبعاد الجائحة عبر صور حية تعبر عن حقيقة الوضع الذي آلت إليه المستشفيات بعدم قدرتها على استيعاب الحالات المصابة وهذا ما دلت عليه نسبة (27.5%)، ليأتي في الأخير دور رجال الدين والمتطوعين سواء أفرادا أو جماعات في شكل رسمي أو شعبي، ليدعم العمل التضامني سواء في الحد أو الوقاية أو العلاج خاصة بمخاطبة الجانب الروحي بالرجوع إلى القرآن والسنة النبوية الشريفة حتى لا يؤدي الأفراد بأنفسهم إلى التهلكة.

- لكل خير مصدر قد يكون رسمي أو غير رسمي كذلك الحال بالنسبة للمعلومات الصحية المنشورة في صفحات الفايسبوك كانت أغلبيتها تنبع من مؤسسات رسمية قانونية مجسدة في الوزارة المباشرة وهي وزارة الصحة لكسب ثقة المواطن ومنع تداول المعلومات الخاطئة التي تزيد من اللبس وتساعد على خلق الصراع بين مؤسسات الدولة والمواطن، إضافة إلى مؤسسات أخرى مدنية كالجمعيات والمؤسسات الدينية التي تقرر من الخطاب الديني الداعي للمحافظة على النفس والغير وهذا ما دلت عليه (75%)، ولضمان نشر الثقافة الصحية السليمة نجد بعض الصفحات تعتمد على تجارب بعض المتضررين الذين استهانوا بالفيروس وحقيقة تواجده، ليصبحوا ضحايا له وفي عداد الموتى بعد أيام، محاولين نقل تجربتهم الصعبة والتي كلفتهم صحتهم وحياتهم من أجل رفع الجانب التحسيسية وإعطاء العبر لجميع أفراد المجتمع، وهذا ما عبر عنه (15%) من المبحوثين.

يكون الغرض الأساسي من نشر الخدمات الصحية حول جائحة كورونا هو تقديم نصائح ليمثل لها أفراد المجتمع، تكون أغلبها مجسدة في نصائح تدعو للمحافظة على السلامة الجسدية بنسبة (62.5%)، كذلك النصائح التي تدعم الفهم العام لتفادي الإصابة

بالفيروس وأسباب انتشاره، والموضحة لطرق التصرف في حال الإصابة، مع كيفية تجنب العدوى والاحتكاك، دون نسيان النصائح النفسية التي يفضلها يتغلب الفرد المصاب على وضعه ومقاومته تارة، والعيش بطريقة ايجابية تضمن التفاعل والتضامن بالنسبة للشخص العادي والتي يقو بها متخصصون نفسانيون عبر صفحات محددة للتواصل وطلب الاستشارة ويمثل هذا النوع من النصائح (37.5%) من جملة النصائح المنشورة.

يعتمد الأفراد على وسائل اتصالية عديدة تضمن لهم وصول المعلومات الخاصة بالجائحة في أسرع وقت وإلى أبعد الحدود، وهو حال عرض الخدمات الصحية على صفحات الفايسبوك، وقد أخذت معظمها شكل منشورات كتابية أو منقولة تابعة لمؤسسات أو شخصيات عامة بنسبة (45%)، تعتمد على الكلمة الهادفة وسهلة لها، لتأتي في المرتبة الثانية الفيديوهات بنسبة (32.5%) والتي تساعد خاصة ذوي المستوى المحدود لفهم ما يحتويه واستيعاب الخبر المعروض حول الفيروس، حيث يؤثر الصوت والصورة على مدركات الأفراد ويجذبهم إليها، كما نلاحظ أيضا إعطاء (22.5%) من النسبة العامة للمبحوثين للرسومات التي تتضمن طرق الوقاية وأسباب انتشار الفيروس والتي تعتمد على الأسلوب الجيد في الإخراج واستخدام الألوان لجلب النظر والتركيز في معناها والهدف منها.

أجاب ما يعادل (50%) من الأفراد أن أهم هدف لنشر الخدمات الصحية عبر الفايسبوك هو محاربة انتشار الفيروس للتقليل من الضحايا والموتى سواء عبر الجهود الفردية أو المجتمعية، من خلال نشر الوعي الصحي بالتركيز على تفادي أسباب الإصابة والوقاية وهذا ما مثلته نسبة (32.5%)، أي العمل على تركية المعلومات الإيجابية والصحيحة التي تسعى لمحاربة السلوكيات الخاطئة كعدم وضع الكمامة والمخاطر المنجزة عن ذلك مثلاً.

كنا أظهرت أرقام الجدول أن جل الخدمات الصحية المعروضة على صفحات الفايسبوك تركز على الجانب الوقائي بنسبة (70%)، فالوقاية خير من العلاج لأن الفيروس ليس له علاج لحد الآن إلا الحماية فقط تفاديا للهلاك الفردي والمجتمعي.

كما بينت أن الخدمات الصحية التي تتضمنها صفحات الفايسبوك لا تلعب دوراً صحياً فقط بل لها من القيم الاجتماعية والإنسانية ما يزيد في قيمتها خاصة توطيد قيمة التضامن الاجتماعي أين أكد عليها أغلب المبحوثين بنسبة (47.5%)، وهذا من خلال

تلك الصفحات الخاصة التي تحمل أرقام هواتف الأطباء والموجودين تحت الطلب للمساعدة الطبية أو الاستفسار، مع تعليم الأفراد لميزة جميلة تدعم العلاقات الإيجابية وهي التعايش مع النظام بنسبة (35%)، أين تتضح المسؤوليات والواجبات بالنسبة للجميع، وتظهر المنافسة في أعلى معانيها من خلال دعم المنافسة بين الأفراد والمؤسسات لغرض تلبية الخدمات الصحية.

2.7. المعطيات الواقعية للمحور الثالث:

الرقم	الأسئلة	الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
01	يتم التنوير الصحي بأسباب الإصابة بالفيروس	-رسومات توضيحية.	10	25
		-فيديوهات	05	12.5
		- تصريجات	25	62.5
02	طرق انتشار الفيروس	-رذاذ الأنف والقم	19	47.5
		-السعال	12	30
		- ملامسة العين والأنف	09	22.5
03	تحقق التباعد الاجتماعي	-تفادي الاتصال المباشر	05	12.5
		-ترك مسافة متر بين الأشخاص	15	37.5
		-احترام التعليمات	20	50
04	أكبر العوامل الدالة على خطورة الفيروس	-سرعة الانتشار	08	20
		-عدم وجود دواء	11	27.5
		-الموت المحتمل.	21	52.5
05	نقل من الاحتكاك الاجتماعي	-انعدام الزيارات	28	70
		-عدم حضور المناسبات الاجتماعية	12	30

الجدول رقم (3) إسهام الفايسبوك في توعية الأسر بالأسباب الحقيقية لجائحة كورونا وسبل انتشارها.

في محاولة علمية للتعرف على الأسباب الحقيقية لانتشار الفيروس والإصابة به، تسعى الخدمات الصحية إلى محاولة تحقيق الوعي الصحي من خلال المؤسسات المباشرة

المتمثلة في المستشفيات أو مؤسسات المجتمع الأخرى. وكانت الأفكار التالية والتي تعبر عن استفادة الأسر الجزائرية بتلك المضامين المنشورة عبر الفايسبوك وهي:

إن الفايسبوك من وسائل التواصل الاجتماعي التي تتميز بشعبية كبيرة في الاستخدام لما يميزه من سمات تسمح بالتواصل ونقل المعلومات فور وصولها، خاصة اتجاه فيروس كوفيد 19 الذي أصبح الناس يتتبعون تطوراته وأخباره لحظة بلحظة عبر القنوات الإخبارية الوطنية والدولية وهذا ما عبر عنه (62.5%) من المستجوبين، متبوعة بالرسومات التوضيحية الصحية الواردة في شكل لافتات إعلانية موجهة لمخاطبة وعي الصغار في السن أو الكبار، مع الشرح المستفيض لها خطوة بخطوة كالتفريق مثلا بين أنواع الكمادات والمفيدة صحياً والواردة بنسبة (25%)... الخ، لتأتي في المرتبة الأخيرة تلك الفيديوهات المعروضة من طرف أطباء لتفسير الجائحة وأبعادها مثلا أو تجارب لمواطنين لم يلتزموا بالإجراءات الوقائية... الخ.

أجاب ما يقارب (47.5%) من الأسر أن السبب الرئيسي لانتشار الفيروس هو الرذاذ الخارج من الأنف والفم أثناء المحادثة أو العطس، متبوعاً بالسعال وملامسة العين والأنف بنسبتين متتابعتين وهما (30%) و(22.5%)، وتدل المعطيات الواردة أن للأسر معرفة يقينية وواسعة حول أسباب انتشار الفيروس، ولكن نلمس منهم محاولة التمييز بين أولوية كل عامل في عملية انتشار الوباء في حين أن العوامل الثلاثة ثابتة علمياً وطبياً ويجب أخذ الحيطة والحذر بالنسبة للجميع.

يعتبر التباعد الاجتماعي أحد الحلول الوجيهة الوقائية والتي تضمن تقنين نسبة انتشار الفيروس، حيث أجمعت الأسر على الالتزام بالتعليمات كعامل أساسي مع تطبيقها، وهذا ما دلت عليه النسبة المقدرة بـ (50%)، وتجنب الاكتظاظ وترك مسافة الأمان والتي قدرها العلماء بمر واحد، والتي تعتبر من التدابير الوقائية اللازمة وهذا ما دلت عليه نسبة (37.5%) متبوعاً بعامل جد مهم وهو تفادي الاتصال المباشر كالتقبيل والملامسة والاكتفاء بالتحية عن بعد دون عناق.

إن انتشار الفيروس خلق خوفاً اجتماعياً لدى جميع الأسر على اختلاف سن أفرادها، خاصة وأن الخوف الحقيقي من الإصابة بالفيروس يكمن في الموت المحتم وللنسبة

الكبيرة من المصابين وهذا ما أكدته الإجابات الدالة على أكبر نسبة وهي (52.5%) ذلك أن الفيروس لا يهاجم الرئة فقط بل الجسم ككل، إضافة إلى فشل جميع المحاولات في إيجاد دواء أو لقاح يساعد في تقليص نسب الوفيات وحماية حياة الأفراد مما يصعب من خطورة الوضع صحياً واجتماعياً وهذا ما دلت عليه نسبة (27.5%)، لتزيد المخاوف من سرعة انتشاره عن طريق العدوى ليرتفع عدد الإصابات والوفيات في المجتمع.

يعد الاحتكاك الاجتماعي من العوامل الرئيسية المؤدية لانتشار الفيروس لذلك تعرض الكثير من الخدمات الصحية عبر الفايسبوك لتوضيح أهمية التقليل من هذا الاحتكاك خاصة ما يتعلق بانعدام الزيارات العائلية والذي أكدت عليه حل الإجابات بنسبة (70%)، والتأكيد على عدم حضور المناسبات الاجتماعية من أعراس وأفراح ومآتم، وفي ذلك سنت مؤسسات الدولة قانوناً خاصاً يمنع فيه عقود الزواج في البلديات لتجنب التزاحم أثناء هذه المناسبات، والتي أثبتت بالفعل كونها بؤر خصبة لانتشار الفيروس.

3.7. المعطيات الواقعية للمحور الرابع:

الرقم	الأسئلة	الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
01	الفئات الأكثر عرضة للموت بسبب الفيروس	-ذوي الأمراض المزمنة	10	25
		-كبار السن	25	62.5
		-الشباب والأطفال	05	12.5
02	احتمال الإصابة حتى مع عدم ظهور الأعراض	- نعم	25	62.5
		- لا	15	37.5
03	الأعراض التي تخلق فيك مخاوف بالإصابة بالفيروس	-التهاب الحلق والإسهال.	05	12.5
		-الزكام	15	37.5
		- الحمى	20	50
04	حالة الشك في الإصابة بالفيروس أين تتجه	-المستشفى	08	20
		-إجراء التحاليل الطبية	11	27.5
		- عدم القدرة على مواجهة الموقف.	21	52.5
05	موقفك في حالة إصابة شخص قريب منك	-التوجيه	28	70
		-الرفع من روحه المعنوية	12	30

الجدول رقم (4) يبين إن كان الفايسبوك يساعد في توضيح أعراض الإصابة بجائحة كورونا.

تدعم الخدمات الصحية على صفحات الفايسوك توعية الأسر بأعراض الإصابة، من خلال مجموعة من الأفكار والتي أثبتت أهميتها لدى الكثير من الأسر وتمثلت فيما يلي:

أجاب ما يعادل (62.5%) من الأسر أن كبار السن هم الأكثر إصابة بهذا الفيروس لضعف مناعتهم، إضافة إلى ذوي الأمراض المزمنة كمرضى القلب والسكري والضغط بنسبة (25%)، لضعف بنيتهم الجسمية وعدم قدرتهم على تحمل الفيروس ومواجهته، ليتم التهاون في إدراك خطر الفيروس على الشباب والأطفال بحجة مناعة القوية والقادرة على هزمه في حين تدل الإحصاءات والحالات المصابة على وجود وفيات من فئة الشباب والأطفال وآخرها طفلة تبلغ من العمر 45 يوماً.

أكدت النسبة الكبيرة من الأسر (62.5%) أن الخطر الكبير للفيروس يكمن في إمكانية الإصابة به، حتى مع عدم ظهور الأعراض على الفرد بسبب انتقال العدوى وعدم تطبيق التعليمات الوقائية. ليفند النسبة القليلة منهم إمكانية حدوث ذلك والمقدرة نسبتهم بـ (37.5%) ليعكس ذلك الاستهتار وعدم الاعتراف واللامبالاة حتى تكون النتائج فيما بعد وخيمة تتجاوز في خطورتها الفرد إلى عائلته.

استفادت الكثير من الأسر من تلك المواد المنشورة عبر صفحات الفايسوك حول تلك الأعراض التي تخلق في الأفراد مخاوف الإصابة بالفيروس، وقد أجمع أغلبية المستجوبين على أن الحرارة المرتفعة هي المؤشر الأول والمخيف للإصابة بالفيروس، مما خلق هاجسا نفسيا لدى الجميع حتى لو كان السبب لارتفاعها ليس الفيروس وإنما مرض عضوي آخر، ثم تأتي في المرحلة الثانية الإصابة بالزكام وافتقاد حاستي الشم والتذوق بنسبة (37.5%) إضافة إلى التهاب الحلق والإسهال. من هنا استطاع الفايسوك أن يخلق ثقافة لدى الأفراد والمجتمع ككل.

تختلف اتجاهات الأسر وردود أفعالهم في حالة الشك في الإصابة بالفيروس لتعكس مدى حكمتهم ووعيهم وقوة احتمالهم، ليؤكد النسبة الأكبر منهم والمقدرة بـ (52.5%) على إصابتهم بصدمة نفسية تعكس خوفهم الشديد لينجر عن ذلك عدم قدرتهم على مواجهة الموقف بالحكمة المطلوبة لتجاوز الخطر الكبير وهو الموت، في حين عبر ما يقدر بـ (27.5%) أن أول حل يتبادر إلى ذهن المصاب هو إجراء تحاليل طبية للتأكد من طبيعة

الإصابة في حال حدوثها سواء أكانت ايجابية أو سلبية أما النسبة القليلة منهم فأجابوا بالذهاب للمستشفى مباشرة. لتؤكد جميع الردود على اختلاف التصرفات بالنسبة للمصابين من شخص لآخر.

- إن الخوف من الفيروس لا يخلق شعورا بالرغبة في نفوس المصاب فقط بل حتى من هم على علاقة بهم مهما اختلفت أبعاد أو شكل هذه العلاقة، لذلك عبر (70%) من الأسر أن الخطورة الرئيسية في التعامل مع أي مصاب بالفيروس القاتل هو التوجيه له لمساعدته في تدارك الوضع الصحي وحمائته قدر الإمكان من الوصول إلى المحطة الأخيرة أين يتغلب عليه الفيروس وهي الموت، كما أكد نحو (30%) منهم الاعتماد على الرفع من الروح المعنوية للمصاب لأنها أساس القوة النفسية والجسدية وحثه على المقاومة من أجل البقاء.

4.7. المعطيات الواقعية للمحور الخامس:

الرقم	السؤال	الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
01	محاولات لإيجاد علاج جديد فعال ضد فيروس كورونا	-نعم -لا	27 13	67.5 32.5
02	الأدوية التي تخفف من أعراض الفيروس	-كلوروكين -أدوية تقليدية	31 09	77.5 22.5
03	تفيد المضادات الحيوية في علاج فيروس كورونا	- نعم - لا	5 35	12.5 87.5
04	النصائح التي تقدمها لغيرك لتفادي الإصابة بالفيروس	-الخروج للضرورة -التنظيف والتعقيم -الكمامة وتجنب المصافحة	08 11 21	20 27.5 52.5
05	الالتزام بقواعد السلامة يحميك فعلا من الإصابة	- أكيد - لا	28 12	70 30

الجدول رقم (5) الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية من الفيروس كوفيد 19 على صفحات

الفايسبوك.

تدل المعطيات الواردة في الجدول على نتائج الإجابات التي أفادت بها الأسر حول طرق الوقاية والعلاج عبر الخدمات الصحية المعروضة في الفايسبوك، فكانت النتائج كما يلي:

- نلمس أن معظم الأسر والمقدر نسبتهم ب (67.5%)، يتبعون الأحداث والأخبار التي تنشر عبر الفايسبوك حول تلك المحاولات التي تقوم بها المخابر الصحية الدولية لصنع دواء أو مصل يساعد في الحماية من الفيروس والتقليل من نسبة الوفيات التي يفرضها على العالم كله يوميا، ليعبر (32.5%) منهم عن فقدان أملهم في إيجاد دواء لهذا الداء وسط سرعة الانتشار وارتفاع حالات الإصابة، ليتفق الجميع على رحمة الله بعباده في رفع هذا البلاء عن البشرية جمعاء.

- أكد ما يعادل (77.5%) من الأسر معرفته بدواء كلوروكين وفعاليتها من خلال طبعاً التجارب الدوائية التي طبقت ليثبت نجاعته مع بعض الحالات دون أخرى، راجيين أن يتم التوصل إلى دواء فعال للتغلب على الوضع، في حين أكدت نسبة قليلة على استخدام بعض الأدوية التقليدية كمشروبات الأعشاب واستنشاق بخارها للتقليل من خطر الإصابة، لتبقى كلها حلول للمصراع مع الفيروس ومحاولة التغلب عليه لأجل الحياة.

- حول مدى نجاعة المضادات الحيوية في علاج فيروس كورونا ومدى استخدامها أكد (87.5%) من المستجوبين بعدم فائدتها، عكس ما كان يروج عن إمكانية تناولها في البدايات الأولى لانتشار الفيروس لأنها تفيد في الالتهابات البكتيرية فقط، وليس بها علاقة بعلاج الفيروس، ليثبت النسبة القليلة من الأسر والمقدرة ب (12.5%) على إمكانية اللجوء لتناولها في اعتقاد منهم لفائدتها العلاجية بالنسبة لالتهابات الحلق، ولكن أمام استخدام المضادات الحيوية من عدمه لا بد من استشارة الطبيب نظراً لخطورتها على صحة من يتناولها.

- تعي الأسر أهمية الكمامة وتجنب المصافحة كإحدى الطرق الوقائية من الفيروس القاتل وهذا ما أكدت عليه (52.5%) من الإجابات، متبوعة بالتنظيف المستمر والتعقيم المتكرر للأيدي والمنازل والأسطح حفاظا على الأفراد من العدوى خاصة وأن الفيروس غير مرئي ولا يمكن تحديده طبيعته لحد الآن، مع تفادي الخروج إلا للضرورة القصوى بعيداً عن التجمعات البشرية. لنلاحظ استيعاب الأسر لمختلف النصائح الوقائية ولكن الاختلاف في التطبيق والتعامل الواقعي مع هذا الوضع الخطير.

- دلت نسبة (70%) من الإجابات على أن الالتزام بقواعد السلامة يحمي فعلا من الإصابة بالفيروس ويقلل من انتشاره ليعكس درجة الوعي للكثير من الأفراد حول طرق التعامل

لتنعكس على سلوكياتهم، فيما يعتقد نسبة (30%) أن القضاء والقدر أقوى من أي شيء مما يبرر عدم التزامهم بقواعد السلامة الصحية ليشكلوا خطراً على أنفسهم وكل من يتعامل معهم، خاصة أولئك الذين لا يلتزمون بإجراءات العزل الصحي ويصرون على الخروج والاحتكاك بالآخرين لتكون الكارثة أعظم لا تقل خطورة عن أولئك الذين يؤمنون أصلاً بوجود الفيروس.

8. نتائج الدراسة:

إن تحليل وتفسير المعطيات السابقة أدى إلى مجموعة من النتائج التي تعبر في مجملها عن إجابات حول الأسئلة التي انطلقنا منها وقد جاءت على النحو التالي:

- أهم الخدمات الصحية التي تستفيد منها الأسر عبر الفايسبوك هي الإحصاءات الرسمية اتجاه فيروس كورونا. ومعرفة المعلومات الصحية المنشورة خاصة وأن غالبيتها تنبع من مؤسسات رسمية قانونية مجسدة في الوزارة المباشرة وهي وزارة الصحة. وتقديم نصائح تدعو للمحافظة على السلامة الجسدية من طرف أطباء أو مؤسسات الدولة عبر منشورات كتابية أو منقولة تابعة لمؤسسات أو شخصيات عامة لمحاربة انتشار الفيروس والتقليل من الضحايا مع التركيز على الجانب الوقائي وتوطيد قيمة التضامن الاجتماعي بين الأفراد.

- ساهم الفايسبوك في تنوير الوعي الصحي للأسر بأسباب انتشار الفيروس من خلال الأخبار التي تبثها القنوات الإخبارية الوطنية والدولية. موضحاً أن السبب الرئيس لانتشار الفيروس هو الرذاذ الخارج من الأنف والفم أثناء المحادثة أو العطس لدى الكثير من الأسر، لذلك لابد من الالتزام بالتباعد الاجتماعي عن طريق احترام التعليمات وتطبيقها واقعياً دون استهتار. خاصة وأن الكثيرين من الأسر يخشون الموت وذلك بالتقليل من الاحتكاك الاجتماعي. بمنع الزيارات، وهو نفس ما توصلت إليه الدراسات السابقة في مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفايسبوك في التثقيف الصحي والتوعية بمخاطر الفيروس وكيفية الوقاية منه، حيث خلصت دراسة (مبني وحامدي، 2020) أن صفحة الفايسبوك محل الدراسة تهدف إلى التثقيف الصحي واكتساب ممارسات صحية بشكل خاص من خلال طرح المواضيع الصحية في منشوراتها وتنوع المواضيع التي تطرحها الصفحة في منشوراتها.

- إن كبار السن هم الأكثر إصابة بهذه الجائحة لضعفهم الجسدي والمناعي لكن مع ذلك يمكن الإصابة بالفيروس حتى مع عدم ظهور الأعراض، وتعد الحرارة المرتفعة المؤشر الأول والمخيف للإصابة بالفيروس، كما أكدت الأسر أنها لا تملك القدرة على مواجهة الموقف في حال الإصابة بالفيروس مما يؤثر على قراراتها، وفي حال تجاوز الفيروس الفرد والأسر إلى ذويهم فإنهم يؤكدون على توجيههم كأفضل حل للتعامل الجيد مع الموقف.

- تتابع الكثير من الأسر باهتمام كل الأخبار المعروضة عبر الفايسبوك حول المحاولات الحثيثة لإيجاد دواء يقضي على الفيروس ويمنح المصابين به الشفاء، ويعتبر دواء كلوروكين أكثر الأدوية استخداماً للعلاج من الفيروس لدى بعض الحالات فقط مما يخلق الحيرة والحذر عند الكثير من الأسر، كما يدرك أفرادها أيضا أن تناول المضادات الحيوية دون استشارة الطبيب يشكل خطراً كبيراً كما أنها لا تعد دواء لفيروس كورونا أبداً. ومن الأساليب الوقائية الحثيثة والمؤكد نجاعتها لدى الكثير من الأسر ارتداء الكمامة مع تجنب المصافحة والالتزام بالقواعد الوقائية لتجنب الإصابة بالفيروس، وهو ما أشارت إليه دراسة (بن عيشوش وبوسرسوب، 2020) التي خلصت إلى أن أهم المواضيع التي تقدمها شبكة الفايسبوك هي زيادة الوعي، والتواصل مع الجهات الطبية، والاهتمام بالنظافة الشخصية وكذلك إكساب العادات الصحية السليمة والتوقف عن الممارسات والعادات الصحية السيئة وخاصة الفحص الدوري المبكر.

9- خاتمة:

تسعى المنظمات الصحية من خلال برامجها إلى التعريف بخدماتها حتى تساعد أفراد المجتمع على التعرف على جهودها وتلقينهم في نفس الوقت السلوك الصحي السليم ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة أثبت الفايسبوك دوره في صناعة الوعي الفردي والمجتمعي، وقدرته على التوعية بالخدمات الصحية اتجاه وباء كورونا من خلال قدرته على تعزيز الثقافة الصحية التي تقوم على التخلص من الأفكار والسلوكيات الخاطئة التي تتعلق بصحة الأفراد وتغييرها للأفضل وعلاقة هذه السلوكيات بمسألة الإصابة بفيروس كوفيد 19، والسعي نحو التركيز على أهم الأعراض المصاحبة لهذه الجائحة والطرق اللازمة للتخلص منها، ويتم ذلك من خلال إمداد الأفراد بكافة المعلومات اللازمة للتخلص من

الأمرض والوقاية منها . وتعريف أفراد المجتمع بالخدمات والمنشآت الصحية في مجتمعهم، وهذا ما يلعبه الفايسبوك في تقريب المسافات عن طريق الإعلانات وهو ما يؤدي إلى الانتفاع بها بطريقة منتظمة ومجدية (بهاء الدين، 2001).

الاقتراحات والتوصيات:

- الاستغلال الجدي لمواقع التواصل الاجتماعي من طرف المؤسسات الصحية كالوزارة والمستشفيات الحكومية والعيادات الخاصة في نشر التوعية بالخدمات الصحية بتقديم معلومات صحيحة وآنية.

- تصميم استراتيجيات توعوية صحية وطنية تسهم فيها كل مكونات المنظومة الصحية في الجزائر بالتنسيق مع مصممي الحملات التوعوية عبر المواقع الالكترونية لجذب أكبر عدد ممكن من الجمهور.

- إنشاء فرق مختصة في وزارة الصحة مهمتها نشر الثقافة الصحية والتوعية بالخدمات الصحية المقدمة في المؤسسات الاستشفائية خاصة أوقات الأزمات الصحية مع ضرورة خلق صفحات إلكترونية خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والقيام بدراسات دورية لجمهورها من أجل معرفة رغباته ومتطلباته ومحاولة إشباعها.

- إنشاء مواقع وصفحات رسمية على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة بالإرشاد النفسي والصحي والدعم الاجتماعي للمتضررين من الفيروس والمتخوفين من الهلاك بسببه، من خلال تقديم الاستشارات الصحية والنفسية لهم.

10 - قائمة المراجع:

1.10 المراجع باللغة العربية:

1. بحار سعد عباس. (2020) تأثير المزيج الترويجي على الخدمات الصحية، دار التعليم الجامعي، الأردن.
2. بن عيشوش عمر، بوسرسوب حسان. (2020)، دور شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19 دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفايسبوك صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية نموذجاً، مجلة التمكين، المجلد 2، العدد 2، صص 288-309.
3. جبران سفيان ومجدوب عبد المؤمن. (2020) دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التحول السياسي بتونس 2011-2014، المجلة الجزائرية للأمن والحياة، ع13.
4. سلامة بهاء الدين. (2001) الصحة والتربية الصحية، دار الفكر العربي، القاهرة.

5. عيود عبد الله العسكري. (2004) منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار التميز، سوريا.
6. الفرم خالد فيصل. (2017) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بمرض كورونا، (دراسة تطبيقية على المدن الطبية بمدينة الرياض ومستشفياتها الحكومية) مجلة بحوث العلاقات العامة، الشرق الأوسط، ع 14، مصر.
7. ميني نورالدين وحامدي كنزة. (2020)، مواقع التشبيك الاجتماعي أوعية جديدة لنشر الوعي الصحي -صفحة التفاح الأخضر على الفاييسبوك أتمودجنا-، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 17، العدد 1، سطيف، ص ص 218-231.
8. محمد سعيد إبراهيم. (2020) إدارة القياسات البصرية في الرعاية الصحية للعيون على موقع جوجل للكتب.
9. وائل مبارك خضر فضل الله. (2000) أثر موقع الفاسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان.
10. وليد عبدلي وبشرى برش. (2019) أثر الإعلانات الإلكترونية عبر موقع الفاييسبوك في قيم الطلبة الجامعيين الجزائريين مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد7، العدد1، 2019، ص 163-164.

2.10. مواقع الانترنت:

11. <https://atlas-know.com/%D8%AD%D8%A9/> - تاريخ التصفح 2020/7/13، الساعة 15.00.
12. <https://www.abahe.uk/> - تاريخ التصفح 2020/7/13، الساعة 15.00.
13. <https://www.mah6at.net/> - تاريخ التصفح 2020/7/13، الساعة 15.00.
14. <https://www.arabic-media.com/> - تاريخ التصفح 2020/7/13، الساعة 15.00.
15. <http://al3loom.com/?p=1349> - تاريخ التصفح 2020/7/13، الساعة 15.00.

Facebook and health service awareness trend corona pandemic Field study on Algerian families

Abstract:

This research paper aims to disclosing the role of Facebook in raising awareness of the health services that accompany the health crises, especially the Corona pandemic; through an empirical study based on descriptive-analytical approach and intentional sample composed of 50 members of Algerian families which responded to a questionnaire. The results showed that Facebook contributes actually in raising awareness about the dimensions of health services installed following the Corona pandemic by revealing the causes behind the spread of the virus, its symptoms, and prevention and treatment methods

Keywords: Facebook, Health services, Corona pandemic.